حبر

صحيفة أسبوعية اجتماعية سياسية، منوعة / مستقلة / تصدر في حلب صباح كل يوم سبت

السنة الرابعة

مداد قلم وبندقية

العدد 155

تاريخ 05 صفر 1438 هـ/ 05 تشرين الثاني 2016 م

قدرية المواجهة المسلحة 5

قلاع حلبية من لحم وعظم ودم "استطلاع" 8

الشهيد القائد أحمد سندة حكاية ثورة "الدبيح"

www.hibrpress.com

(hibrpress)

قوة الحق تكسر الباطل

سعود الأحمد

(كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ) (٢٤٩البقرة) قد لا نبتعد كثيرا عن الحقيقة إن قلنا إنّ داء الانهزام النفسي قد بدأ يتسلل إلى بعض القلوب بعد خمس سنوات من العمل، ويحق للمرء أن يدهش عندما يرى أنّ هذا المرض القاتل قد أصاب الكثيرين من المحسوبين على العلم والعلماء الذين حملوا أمانة الدعوة ونصرة الحق، فتخرج بعض النماذج السليبة بين الحين والآخر لتبرر عجزها عن نصرة المستضعفين بجملة من المبررات الخاوية، من مثل عدم القدرة على المواجهة بسبب انعدام التكافؤ في القوة بين الطرفين، وبهذا تصل إلى نتيجة كارثة هي الاستسلام ومصالحة العدو من دون مكتسبات وانتظار القدر الذي سيحل بنا، وهذا كلام يصدر عمّن يجهل سنن التغيير وحركات التاريخ والتحليل العسكري القائم على التفكير السليم.

لقد كنا نتابع قبل الربيع العربي صور انتفاضة الفلسطينيين وهم يتحدون آليات العدو بالحجارة الصغيرة وبالقنابل يدوية الصنع، ويواجهون بصدورهم العارية أحدث ما ابتكرته التقانة العسكرية، وعلى الرغم من تفوق المحتل إلا أنّ ذلك لم يوقف الانتفاضة ولم يضعف الفلسطينيين، وكذلك نذكر الحرب غير المتكافئة التي خاضتها غزة مع اليهود، وخرجت منها منتصرة على الرغم من الحصار الخانق الذي فرض عليها من قبل سلطات الاحتلال ودول الجوار (العربي)!

ومهما يكن من أمر، دعونا نتفق على أنّ هناك تغييرا جذريا دخل ساحة الحرب وطرأ على كيفية إدارتها، فالمعركة اليوم ليست في ميدان واحد، بل دخلت المجتمعات لتحدث خللا كبيرا في الثقة بالنفس، وهي بذلك لا تتوقف عند الأهداف العسكرية وحسب، بل تنتقل لتشمل الحاضنة الشعبية وما يتصل بها.

إنّ حرب الأمة مع أعدائها منذ زمن طويل تستند استراتيجيا إلى إضعاف نفسية الطرف الآخر وتشتيت قدراته التخطيطية عبر استخدام الوسائل الإعلامية وشبكات المعلومات للتأثير في الرأي العام، أمّا من الناحية التخطيطية، فالحرب عبارة عن نزاعات في مناطق مختلفة تستخدم فيها أسلحة الجيل السابق، ولكن هذا لا يعني أن نهول من قوة عدونا بحيث نراه العنقاء التي لا يمكن القضاء عليها، فالجيوش العرمرم التي غزت هذه الأرض المباركة لم تنفعها تجهيزاتها المتطورة، ولم تخدمها أسلحتها البيولوجية والكيميائية، فتفوق عليها أصحاب الأرض والحق بالأسلحة الصدئة الخفيفة. وقد يرى البعض أنّ الكم هو أساس الحسم في المعارك، وعلى هذه الرؤيا الفاسدة يقررون أنّ الحرب في سورية محسومة للروس وعميلها، وهذا غلط فادح وحكم يحتاج إلى مراجعة، وخير مثال على ذلك وما تمر به حلب المحاصرة، هو حرب الشيشان الأولى ١٩٩٤-١٩٩٦م فقد حقق المجاهدون هناك نصرا غير متوقع على روسية على الرغم من أنّ ميزان القوة والعدة والعتاد لم يكن متكافئا، بل إنّ الجيش الروسي أطبق حصارا خانقا على المدينة المقاومة (غروزني) بجيش يصل عدده إلى خمسين ألف جندي، إلا أنّ المجاهدين الشيشانيين استطاعوا بعدد لا يزيد على ثلاثة آلاف من فكّ الحصار وشنّ هجوم معاكس نهش مؤخرة الجيش المحاصِر ممّا أجبر الغزاة الروس على الانسحاب تاركين خلفهم خسائرهم.

فهناك تجارب حية ما تزال في الذاكرة، نرى فيها القوى العظمى تهزم أمام تشكيلات مقاتلة صغيرة على الرغم من الفارق الكبير في الإمكانيات.

الحديث عن عدم التكافؤ بين قوات الثورة السورية والنظام وحلفائه هو عين ما يريده الأعداء، ولذلك فإنّ المطلوب هو استيعاب قواعد الحرب الجديدة وإعداد الاستراتيجيات الملائمة والتجهيزات العسكرية، والتركيز على الحاضنة الشعبية التي تعطي الشرعية الحقيقية للثورة والمقاومة.

فريق العمل

المدير العام : أحمد وديع العبسي

مسؤولو التحرير:

غسان الجمعة

أحمد جعلوك

أنس ابراهيم

مسؤول التنسيق والمتابعة: غسان دنو

المدقق اللغوي: علي سندة

الإخراج الفني

ANAS ABEDRABBO
Photography & Graphic Design

كتاب العدد :

سعود الأحمد
د. عبد المنعم زين الدين
سلوى عبد الرحمن
زمرد أبو زيد
ماجدة حسين
فاطمة شحادة
محمد ضياء أرمنازي
دعاء علي
يوسف القرشي
طلال شوّار

المراسلات باسم المدير العام
gm@hibrpress.com

جميع المقالات تعبّر عن رأي أصحابها
ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الصحيفة

(أحمد سندة) حكاية ثورة

الشاب الخلوق الطيب الخجول المتواضع القائد المقدام أحمد سندة، أو كما يُعرف في حيه بستان القصر وفي ثورته "الدبيج"

لم يكن أحمد حكاية خاصة جداً، ولم يكن يطمح أن يكون كذلك، فهو شبيه بالكثير من الأبطال الذين سبقوه إلى الشهادة، وشبيه بالكثيرين من الذين مازالوا على الدرب الطويل متمسكين بثورتهم وبأرضهم

أحمد الذي انشق عن صفوف جيش النظام في بدايات الثورة، وجاء إلى مدينته التي لم تكن مشتعلة يومها، ليجمع الثوار حول طيب أخلاقه ونبله، وليحرضهم على ضرورة الثورة ضد هذا النظام معرضاً نفسه وعائلته للخطر .

كان أحمد يتحرك بثقة في حيّه واثقاً بحبه لهم وبمحبتهم له، لم يختلف اثنان على أحمد، شكل سريعا مع بعض رفاقه تنسيقية الحي الذي أصبح بوجود أحمد والكثيرين أحد أبرز الأحياء الثائرة في المدينة

آمن بسلمية ثورته على الرغم من كونه عسكرياً، وأخذ على عاتقه حماية مظاهراتها من اعتداءات الأمن والشبيحة، ودافع عن الشرفاء حتى ممن يتبعون النظام، ولا أزال أذكر كيف أخذ على يد بعض الشباب الذين كانوا يرمون الحجارة على عناصر شرطة الحي، دون أن تبادر هي بالاعتداء عليهم، بالرغم من قربها من المظاهرة، وقال لهم: لا تعتدوا عليهم إذا لم يعتدوا عليكم.

عندما قرر الثوار حمل السلاح، كان أحمد أول من وضع دمه على كفه حالماً بالشهادة في سبيل حرية وطنه وحماية أهله، وانضم له كثيرٌ من أبناء حيه، وبدأ مرحلة جديدة في حياته تطلبت منه أن يكون أكثر هدوءاً وحرصاً على أرواح رفاقه.

لا ينتهي الحديث عن أحمد، كان فياض الابتسامة غزير الدموع في توديع الشهداء، يشده الشوق لهم دائماً، يسعى بكل ما يستطيع ليوفيَ لهم الأمانة نصراً أو دماً يروي به ثرى وطنه، وكانت الأخيرة في معركة الحرية، وعلينا نحن أن نزف لك النصر يا أحمد كما كنت تشتهيه، نصراً يزرع الابتسامات في القلوب، ويزهر وروداً على تراب الأرض التي تحبها

مـــواد قـــلم وبندقية

عشر وصايا لأهلنا في حلب المحتلة (المحررة قريباً بإذن الله)

د. عبد المنعم زين الدين

أولاً: الثوار إخوة لكم، ليسوا مخلوقات غريبة، ولا من كوكب آخر، فلا تجعلوا بينكم وبينهم حواجز حاولت العصابة الأسدية جاهدةً أن تضعها بينكم وبين إخوانكم، بكذبها وتلفيقها على الثوار

ثانياً: التحرير واجب علينا، لتخليص شعبنا من ظلم هذه العصابة وبطشها، وكسر الحصار عن أهلنا، وإخراج المحتلين من المليشيات الطائفية الوافدة، وهو يتطلب منّا صبراً وبذلاً وتحملاً

ثالثاً: مع دخول الثوار لأحيائكم، تعاونوا معهم، ودلّوهم على مكان اختباء ضباط النظام أو شبيحته المتربصين بالثوار، ولا تخونوا إخوانكم الذين جاؤوا لتحريركم.

رابعاً: في كل حي من الأحياء، ليجتمع الشباب الشرفاء، ويشكلوا لجنة مدنية، تحفظ أمن الحي من أي اعتداء أو سرقة، تكون متواصلة بشكل مباشر مع الثوار وتابعة لهم.

خامساً: لا تغادروا منازلكم، فذلك خير ضمانٍ لعدم سرقة ما فيها، فاللصوص في المدينة يتحيّنون فرصة انشغال الثوار بالتحرير وملاحقة فلول النظام لينهبوا منازل تركها أهلها.

سادساً: قد يعمد النظام إلى القصف المباشر بعد التحرير فاحرصوا على التزام الأقبية والغرف المحصنة، ولا تكثروا التجمعات في الطرقات.

سابعاً: إلى مدراء المؤسسات المدنية وموظفيها، من مؤسسة (مياه وكهرباء وتربية وهاتف وغيرها) الزموا الدوائر، وكونوا حرساً لها، من أي عبث، وإخوانكم الثوار سيعينونكم في ذلك، فأنتم لستم هدفاً لهم.

ثامناً: لا تستمعوا لأكاذيب النظام، ولا ترحلوا مع جنوده الفارين، فبقاؤكم في مدينتكم هو ما يغيظهم، وشبابكم سيحملون مع إخوانهم عما قريب مسؤولية حماية أهلهم.

تاسعاً: ستعرفون عمّا قريب أنّ هذا النظام هو من كان يقصف الناس ويدمّر بيوتهم، لا كما يقول الشبيحة: "خربتم البلد، ودمرتموها" وإنه لا أمان لشعبنا وأبنائنا وأحفادنا ما لم نقتلعه من الحكم.

عاشراً: نوصيكم بالدعاء لإخوانكم، والتضرع إلى الله كي يحمي أهلنا وشعبنا من كيد المجرمين، وأن يحرر بلدنا من المحتلين الروس والميليشيات الطائفية الحاقدة.

خردوات الحرب في سوريا مصدر رزق لعائلات، وانتهاك صارخ للطفولة

سلوى عبد الرحمن

(إلّي عنده ألمنيوم عتيق، نحاس عتيق، يلي عنده نايلون وكراسي مكسرة للبيع، صوبة عتيقة بطاريات موتور براد أو غسالة عتيقة خبز يابس للبيع) بهذه الكلمات وبصوت بائع الخردة يستيقظ يوميا الكثير من سكان مدينة إدلب، معظم الباعة هم من الأطفال الذين يبدا البؤس والشقاء على وجوههم، يجوبون الشوارع على دراجة نارية بثلاث عجلات أو سوزوكي ويشترون الخردوات والقطع المنزلية القديمة من السكان، أو يبحثون عنها تحت ركام المنازل المدمرة، أو حتى في حاويات القمامة.

معظم المواد التي يجمعونها قد تبدو لا قيمة لها للكثيرين، إلا أنّها تصبح ذات قيمة عند مشتريها أو جامعها خاصة إن كان ما حصلوا عليه هو من المعادن، إذ يتم فرزها وبيع ما يصلح منها للاستعمال أو إصلاح بعضها، وما تبقى يوضع مع الخردوات لإعادة تدويره من جديد في معامل منتشرة في ريفي حلب وإدلب.

في الحي الشمالي داخل مدينة إدلب تنتشر أكوام من "الخردة" حيث يعمل الكثير من العمال والأطفال على فرز البضاعة التي يحضرها الباعة المتجولين للتاجر الذي بدوره يفرزها وينقلها للمصانع.

أبو خالد تاجر الخردة في ذلك الحي قال لصحيفة حبر: "بعد فرز المواد كلا بحسب نوعه وجودته، نقوم ببيع البلاستيك لمعمل البلاستيك في أورم بريف حلب، حيث يعاد تصنيع الكراسي والطاولات وغيرها وذلك بعد صهر البلاستيك في أفران، وكذلك المعادن تصهر بمعامل في بلدتي معرتمصرين أو رام حمدان بريف مدينة إدلب، هذه الأكوام من الخردة مصدر رزق لكثير من العائلات".

ازدهرت تجارة الخردوات في سوريا خلال فترة الحرب، وذلك بسبب الدمار الكبير التي تعرضت له المدن السورية خاصة المناطق الخارجة عن سيطرة النظام، فقد دمّر القصف الهمجي معظم الممتلكات العامة والخاصة، فباتت الأدوات الكهربائية والمنزلية خردة غير صالحة للاستعمال، وبسبب الفقر وقلة فرص العمل اضطر الكثير من السوريين للعمل بجمع تلك الخردوات وبيعها.

يختلف سعر الخردوات حسب نوعها، فأغلاها النحاس، ثم الألمنيوم، يليها الحديد وباقي المواد البلاستيكية، ويعمل بعض الباعة على بيع بعض الأدوات والأشياء التي يشترونها من الناس على الأرصفة وجوانب الطرقات ومعظمها من القطع المعدنية كخلاطات المياه وأقفال الأبواب وقطع غيار لبعض الأدوات المنزلية أو الكهربائية، وتستقطب هذه البضاعة "الخردوات" بعض الناس بسبب أسعارها الزهيدة وعدم توفر بعضها في الأسواق.

"أبو علي" وابنه البالغ من العمر ١٢ عاما يجوب أحياء مدينة إدلب بحثا عن الخردة ويعتبر كل قطعة يجمعها من بين الركام أو يشتريها ذات قيمة، فهي مصدر رزقه، وعند سؤاله عن مكان تصريف بضاعته تردد قليلا ثم قال: "يمكن ألّا ينال عملي على إعجاب الكثير من الناس، ولكن هذه ظروف الحرب القاسية، ففرص العمل غير متوفرة ومع ذلك أحصل على المال بعرق جبيني، ذلك أفضل من أن أبقى عاطلا عن العمل وبرقبتي خمسة أطفال".

يبدو أنّ العلاقة طردية بين الفقر وجمع الخردة، خاصة وأنّ معظم الباعة المتجولين يضطرون للبحث في حاويات القمامة عن أي قطع معدنية أو بلاستيكية أو حتى الخبز اليابس لتجار الأبقار والأغنام.

يبقى المواطن السوري يستغل كافة الظروف المتاحة له من أجل حياة أفضل، فالعمل بجمع الخردوات ليس عيبا وأفضل من مدِّ يد الحاجة للآخرين، إلا أنّه أكثر ما يؤثر في النفس أنّه بينما كان "علي" يجمع الخردة مرّ أطفال كثيرون من عمره يحملون حقائبهم متوجهين إلى المدارس، إنّها المهنة الأكثر انتهاكا للطفولة، تلك الحرب التي سلبت الأطفال جميع حقوقهم في التعلم واللعب والعيش بسلام.

مـــداد قـــلم وبندقية

قدرية المواجهة المسلحة.. خطوة نحو التمكين

زمرد أبو زيد

تتعدد أشكال الصراع بين جماعتي الحق والباطل، فهي مفتوحة على مجالات متنوعة، خاصة في عصر التقانة والمعلومات، حيث ظهرت وسائل جديدة للحروب لم تكن معروفة قبل، ولكن تبقى المواجهة العسكرية في ميادين القتال والصدام المسلح الأداة الرئيسة التي تدير هذه العلاقة العدائية بين الفريقين وتوجهها.

ومن المعلوم شرعا وعقلا أنّ من حق الإنسان أن يرد على الاعتداء بمثله أو من جنسه، ومن غير المعقول أيضا أن يستسلم الإنسان لجلاده وأن يفتح بيته وصدره لخناجر عدوه وأن يبقى ساكنا يتلقى الضربة تلو الضربة وهو يكتفي بالاستنكار عن طريق الخطب والبيانات والقصائد والشكوى إلى المعتدي نفسه، أو بالأناشيد البكائية والمشاهد اللطمية التي لن تغير شيئا، فهذه الأفعال لن ترد الاعتداء قيد أنملة، وقد تدفع العدو إلى الإيغال في القتل والتنكيل، فما أخذ بالقوة لا يسترد بالكلام والشعارات.

إنّ الانتماء إلى الجماعة المؤمنة يقتضي الانتصار لها والدفاع عنها والوقوف إلى جانبها، ولا يمكن للفرد الصادق فيها أن يبقى متفرجا على جرائم الأعداء، يسمع صيحات الاستغاثة وطلبات المساعدة وهو لا يأبه لها، فجدية الإيمان بالعمل والمشروع يدفع الفرد إلى المشاركة العملية في ردّ الاعتداء الذي فرضه الواقع وتجرؤ العدو على العدوان، بل إنّ ردّ كيد المعتدين سيظهر الجماعة المؤمنة بمظهر القوة وستتجلى فيها دلائل صدق النية والإخلاص في العمل، وهذا يعني فتح باب جديد للدعوة إلى المشروع الذي نعمل به، ودافع قوي يدفع الناس إلى سلوك الخطوة الأولى على طريق العمل.

وبالنظر إلى العلاقة بين جنود الحق وجنود الشيطان يظهر أنّ الصدام المسلح سنة قدرية كونية، فقد أمر الله عباده بالعمل على مشروع التمكين والسعي إليه، ووعدهم به إن أخذوا بأسبابه، ولا بدّ من أن تسبقه جملة من المحن والصعوبات والمواجهة المباشرة مع المشروع النقيض، فالتمكين يسعى إلى قهر الباطل والظهور عليه، وإن هذا الأخير صعب المراس حاد الطباع، لا يمكن أن يستسلم بسهولة، ولا بدّ أنّه سيستخدم قوته كلها في إفشال خصمه والإجهاز عليه، ولا بدّ أنّه سيدعو أشياعه وحلفاءه إلى حمل السلاح من أجل الدفاع عن مصالحه الدنيوية، فهنا صراع بين مشروعين واضحين، وهما متنازعان متقاتلان، ولا يمكن أن يلتقيا على منهج واحد، وإن عمل ديمستورا السابع عشر على ذلك جاهدا.

وعند حديثنا عن الصراع العسكري بين المشروعين والأسباب القتالية، نشير إلى أنّ الدعوة الحقيقية إلى الله من أسباب لجوء الفريق المقابل إلى المواجهة المسلحة، فهي دعوة صادمة مع السلطات المستبدة التي تريد أن يعبد الناسُ الناسَ، وأن تسود شريعة الغاب حيث يأكل الغني القوي الضعيف الفقير، وتتعارض معارضة واضحة مع زعماء الطغيان والاستغلال، لأنّ دعوة الله تؤذي مطامعهم وتلغي مكاسبهم المختلفة القائمة على الحرام، وتضرب مكانتهم الاجتماعية، وتجردهم من صفاتهم التي ادعوها لأنفسهم، وتسحب منهم حق السيطرة على الناس ومقدرات حياتهم وأقوات يومهم، ولذلك فإنّهم سيبنون الحواجز ويتعرضون لطريق الدعوة ويشوهونها وسيطلقون منابرهم الإعلامية، وقد ينشئون منابر دعوية وهمية لتضليل الناس والتلبيس عليهم، حتى إذا عجزوا عن إسقاط الدعوة وإيقافها واجهوها بالسلاح باسم الحفاظ على أمن المجتمع وسلامته، وهنا لا بدّ من التدخل للدفاع عن الدعوة وإزالة جميع القيود المفروضة، وكسر حواجز التهديد والإرهاب الممارس من قبل سلطات الاستعباد، حتى تصل الدعوة إلى جميع الناس ويختاروا ما يريدون بكامل حريتهم وإرادتهم.

إنّ على أصحاب المنهج القويم أن يستحضروا قدرية المواجهة العسكرية المسلحة واستمرارية الصراع باعتبارها الخطوات التي قد تفرض في طريق التمكين، لتحرر النفس المؤمنة من قيود الحرب النفسية وتتحصن من العدو الأخطر، ألا وهو اليأس والانهزام النفسي.

همسة في أُذن النساء

ماجدة حسين

أُختي الفاضلة السيدة المحترمة الملقبة بـ الأم، أنت التي أُكرمت بعلو المنزلة التي يجب علينا إدراكها في طلب الجنة، حيث إن معاوية بن جاهمة جاء النبي فقال: يا رسول الله أردت أن أغزو، وجئت أستشيرك؟ فقال: هل لك من أم؟ قال نعم: قال: فالزمها فإنّ الجنة تحت رجليها رواه النسائي.

لا تظني أنّ هذه المرتبة جاءت عن عبث حاشا لله، ولا تعتقدي أنّ هذا المقام بلا ثمن، على العكس إنّ ثمنه كبير والسبيل إلى بلوغه عظيم المشقة.

طفلك يا سيدتي بحاجةٍ إليكِ، طفلك شجرةٌ مثمرةٌ تحتاج لِمَنْ يرعاها ويهتمُ بها لِتثمر خير الثمار.

لا تتركي الظروف والأوضاع المحيطة بكِ تَجِدُ سبيلاً إلى بُستانُكِ العائلي لِتحرقهُ وتدمّر شُجيراتَكِ اليانعة.

الأطفال هم براعمُ المستقبل، ولكنْ جُلّ ما يجعلني أشعر بالأسى أنّهم وللأسف فقدوا معالم الطفولة بسبب الظروف والأوضاع الراهنة، واتّسموا بكل ما هو بعيدٌ عن عالمهم.

تشوّهت كلمات البراءة، تبخّرت أحلام الطفولة، تغيّرت مصطلحات الحياة عندهم.

يا سيدتي لا تتركي الغُزاة يجتاحون عالم طفلك الصغير، لا تتركي هذه الأشياء تغزو تفكيره البسيط، وتَسْتَحِلَ عرشه لِتجعل منه شخصاً كبيراً في حجم طفل.

أبعديه عن كُلِ أنواع الضياع، واجعليه دائماً يَهِيمُ في أحلامه الوردية، ويثق بالمستقبل المزهر.

كُوني له سنداً، وكُوني الصديق الوفي الواعي الذي يلجأُ له لِيستعينَ به كُلّما اعترضت طريقه مشكلة أو عائق.

لا تترُكيه يأخذ ثقافته من الغرباء ويعتمد عليهم، وبالمقابل لا تكوني له سجّاناً ولا تحبسيه في زنزانة الوحدة والانعزال؛ أعطهِ حرية التحليق كالعصافير والفراشات، ولكنْ راقبيه وانتبهي لنوع الأزهار والأشواك التي سيغرّد حولها؛ لأنّه قد يعلق على أجنحتهِ بعضاً منها.

أُختي الفاضلة، اجعلي قُدُراتك على قدرِ المسؤولية المُوكَلة لكِ، ولا تظني أنّ مَهمةُ الأم تُختصر فقط على تحضير الأكل والشرب واللباس النظيف والاهتمام الخارجي أبداً؛ ما كان الله لِيجعلَ قَدرُها عظيماً من أجل هذه المهام البسيطة.

اجعلي من طفلك ملكاً على مملكة نفسه قدّمي له الدعم، واغرسي فيه وبقوةٍ الأخلاق النبيلة، أعينيه على البِرّ لِتفخري به في المستقبل كما سيفخرُ بكِ، اجعليه حُجةً لكِ لا حُجةً عليكِ، وازرعي في ثنايا روحه الثقة لِتجعلي منه رجلاً.

ولا تقولِ ليس بمقدوري هذا، لا تستهيني بِقُدُراتِكِ الجبّارة فالمرأة التي تهزّ سرير طفلها بيمينها تهزّ العالم بشمالها.

مـــداد قـــلم وبندقية

استشراء الاستغلال والاحتكار

فاطمة شحادة

الاستغلال والاحتكار وجهان لعملة واحدة، جاءوا حاملين معهما م بذور الشرّ والهلاك لمجتمعنا، فهذا الاستغلال القبيح أطل علينا في هذه الظروف الحالية وتحت مسميات وأشياء وهمية، ومن أبشع أنواعه استغلال البشر بعضهم لبعض في طرق وأساليب مختلفة كل حسب توجهاته ونشاطه، أما الاحتكار فهو حبس اي أي منفعة ينتفع الناس منها اكالطعامكالطعام والدواء والعمل.

والأمثلة على ما ذكرت فهي كثيرة جدا، ففي السوق نجد استغلالا من التاجر او أو من صاحب البقالية، ومن سائق السيارة التي تستقلها، حيث والسائق نفسه تجده يشكو من استغلالمن استغلال عامل الصيانة أومن باءعبائع المحروقات ووو. ...

وبسبب الظروف الحالية التي تمرّ بها سورية بشكل خاص والبلاد العربية بشكل عام، فقد أصبح حلما اللبعض أن يهاجرالهجرة خارج بلاده علهم يجدونعلهم يجدون الأمن والأمان لهم لأبنائهم فإذاولأبنائهم، فإذا ذهبت شمالا او أو غربا على الحدود السورية التركية تجد أولئك المهربينأولئك المهربين منتشرين هنامنتشرين وهناك ينتظرون الناس، او أو بالأحرى فراءسهم ينتظرونهم لاستغلالهم بمبالغ خيالية.

والاسواء والأسوأ منهم أولئك الجشعينأولئك الجشعين تجار الحروب الذين نشطوا مؤخرا، فبدؤا فبدأوا باستغلال البشر فباعوهم وباعوهم وهما وحلما بالهجرة، فباعت الناس الغالي والنفيس، بل وكل ما تملك يملكون بسعر زهيد كي تحصل يحصلوا على سفر مريح وتصل يصلون به إلى الجنة المزعومة، فوقعوا فريسة سهلة بيد هؤلاء التجار الجشعين الذين تركوهم يواجهوا يواجهون مصيرا مجهولا بعد أن استولوا على ما كان معهم من مال وتركوهم تتلاطمهم أمواج البحر، ولكن أمواج البحر هذه كانت ارحم أرحم من أولئك البشر، فاحتضنتهم وناموا للأبد وهم ينتظرون شاطئ السعادة والهناءة المزعوم مة وتركوا الحسرة في نفوس أهلهم.

واليوم وما ان إن بدأت تظهر بوادر الحصار حتى قام بعض التجار بإخفاء بضائعهم وإغلاق محالهم التجاريةمحالهم التجارية منتظرين ارتفاع الأسعار بغية جني الأرباح الطائلة على حساب هذا المواطن المسكين، متناسين أن هذا الكسب الحرام الذي نهانا عنه الله سبحانه وتعالى ورسوله الكريم.

فقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "الحالب مرزوق والمحتكر ملعون"

ومن الناس ايضا أيضا من يحتكر العمل، فهناك بعض الاشخاص الأشخاص في المؤسسات او أو المنظمات من يقوم بتوزيع الوظائف واحتكارهاالوظائف واحتكارها على اساس أساس المصلحة الشخصية والمحسوبية التي تعود بالنفع عليهم وحدهم، ويقومون بمحاربة العقلية المتميزة وذو وصاحب الكفاءة، ويمنعون عنه الخير الذي قد يصيبه لاسبابلأسباب شخصية، كالحقد والكره والحسد، وللعلم يكونون هؤلاء الأشخاص بالذات ليسوا بالكفاءة والمقدرة المطلوبة، لكنهم ووصلوا إلى مراكزهم هذه بالتسلق والكذب والمحسوبية.

فمثل هذه الأفعال لها تأثير سلبي على أفراد المجتمع وتورثالمجتمع وتورث البغضاء والحقد والالم، وذلك بسبب شعور بعض الأشخاص بالظلم، وأنّهم محرومين محرومون من حقهم بالعمل والانتاج والإنتاج لاحتكار بعض الأقلية الغير المناسبة للعمل.

الاستغلال والاحتكار منتشر فيمنتشر في كل مكان.

وأينما نذهب ثمّة شيء يبعث في قلوبنا الأسى والحزن، كيف لنا أن ننتصر وكيف سترفع لنا راية النصر ونحن بهذه بهذا الحال من الفساد؟! أين ذهبت الرأفة والرحمة من قلوب البشر؟!

فمن الواجب تحصيل الحقوق من المسيئين بشتى أشكالهم، وبما تقتضيه مصلحة البلاد ورفع الظلم والضرر عن الناس، حيث يمكننا القضاء على الفساد المتمثل بلاستغلالبالاستغلال والاحتكار، وذلك بتضافر الجهود ما بين المواطنين والجهات المعنية بإدارة شؤون المدينة والأحياء، وذلك بسن القوانين الصارمة بحق المسيئين والمستقلين والمحتكرين، أما وفرض غرامة مالية او أو السجنهم واو حجز اموالهمأموالهم وفضحهم والكشف عن أسماءهم أسمائهم والقيام بحملة توعية وإرشاد بين المواطنين من خلال وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية، ونشر كتيبات صغيرة بين المواطنين او أو ملصقات على الجدران وفي المناطق الحدودية وفي المحلات التجارية للحد من الفساد والاستغلال، وعلى اللمؤسسات والمنظمات إعادة النظر بموظفيها؛ لياخذليأخذ كل ذي حق حقه حسب الكفاءة والمقدرة، وتقديم مصلحة الجماعة على مصلحة الفرد، ليتم القضاء على الفساد بكل أنواعه.

قلاع حلبية من لحم وعظم ودم

محمد ضياء أرمنازي

لم تتأثر الحاضنة الشعبية للثوار في مدينة حلب بالرغم من القصف الشديد والمستمر على أهلها، فمازال معظم الحلبيين متمسكين بأرضهم ودينهم وثورتهم.

ويبقى حديث فتح الطريق وكسر الحصار عن المدينة المحاصرة منذ أكثر من شهرين الأهم بين الناس، لكن هناك عدة آراء قد تختلف في وجهة النظر حول البقاء في حلب أو مغادرتها، ولمعرفة رأي الناس في مدينة حلب إن كانوا صامدين فيها أو مغادرين إن فتح الطريق، قامت صحيفة حبر بإجراء استبيان للرأي في المدينة، أخذت فيه آراء أكثر من مئة ربِّ أسرة، من مختلف الشرائح، لمعرفة رأيهم بالبقاء في مدينة حلب أو مغادرتها إن فتح الطريق، وكانت النسب كالآتي:

٦١٪ قالوا باقين ولن نغادر مدينة حلب إذا فتح الطريق، لأسباب عدة، منها لأننا وُلدنا هنا، وأهلنا هنا، ومنزلنا وعملنا فيها، ولأننا مع الثوار علينا الصمود معهم لنعطيهم معنويات تزيد من دفاعهم عن أرضنا، ولن نترك أرضنا لكي يحتلها المرتزقة من الشيعة وتصبح حلب السنية شيعية.

وثمة آراء مهمة بالنسبة إلى الصامدين فيها سنذكر بعضها.

يقول أبو هادي: "لن نخرج من مدينة حلب لأنّ الفتح لن يكتمل إلا على يد المجاهدين الصادقين المرابطين في الداخل ولو كانوا قلة"

ويقول أبو مجاهد أيضاً: "كيف نخرج من المدينة التي ولدنا وتعلمنا فيها وبنيناها بسواعدنا، هنا تاريخنا، وهنا مقابر أجدادنا وأحبائنا وبيتنا، لن نخرج من بلدنا لكيلا يكون لقمة سائغة للمحتل الرافضي".

ويختلف عن الرأي الأول نسبة ٣١٪ قالوا: "نحن مغادرون بسبب جشع التجار، وقلة الطعام، وعدم توفر الأطباء والخدمات، ونخاف أن يغلق الطريق ونحاصر مرة ثانية، إذا فُتح بشكل ضيق كما في المرة الماضية، لكن إن فُتح طريق عريض، وكان هناك عدة طرق للذهاب والإياب فإننا باقون ولن نغادر."

وكان رأي من نسبتهم ٤٪ مغادرة المدينة لأنّ أهلهم وعملهم خارج مدينة حلب.

ويرى ٤٪ أنّه إذا دخل جيش الفتح إلى مدينة حلب وتحررت المدينة فإنّهم سيبقون داخل المدينة.

لكن يبقى السؤال الكبير: من الذي سيدافع عن مدينة حلب إن خرج أهلها منها؟ ومن الذي سيعجن العجين إن خرج الخباز؟ ومن الذي سيزرع الخضار إن خرج الفلاح؟ ومن سيوصل الناس بالسيارة إن خرج السائق؟ ومن ومن.... الحقيقة أننا بحاجة إلى كل طفل يذهب إلى المدرسة، وإلى عامل النظافة قبل الطبيب، وإلى بائع المحروقات قبل المهندس، لأننا نكمل بعضنا البعض، ولن نستطيع الاستغناء عن أي شيخ ونحن بحاجة أكفهم للدعاء بالنصر والثبات، لأنّ الثورة ليست فقط رباط وقتال، بل هي ثورة شعب مكافح يثور ويعمل ويرابط ويعود إلى عمله في مدرسته ومحله ومكتبه...

صور بنكهة المرار

دعاء علي

لم تكن أغنية عبد الحليم حافظ "صورة صورة كلنا كدا عايزين صورة" إلا تجسيدا لمرحلة سياسية، لها ما لها وعليها ما عليها، فصورته التي طالب بها حينذاك كانت لإظهار دور أفراد الشعب المشترك في بناء وطنه كل في مجاله، العامل والمعلم والجندي والمهندس. رغم أنها كانت هي ذاتها إحدى أدوات الحكم العسكري في مصر لإخفاء عموم الشعب تحت صورة العسكر، وفوق الكل صورة "الزعيم".

اليوم تعددت وظائف الصورة بما لا يمكن تصوره، والأسوأ أنها أصبحت تنتهج سياسة "اللقطة"، وسأورد بعض اللقطات غير الموفقة التي شاهدتها:

١. المنظمات الإغاثية تصور الأفراد وهم يتلقون معونة الإعاشة فيظهرونهم فيها كمتسولين أمام المنعمين.

٢. في المدارس يصور التلميذ عند حصوله على حقيبته وكتبه وما وصل من المتبرعين.

٣. إحدى المنظمات الداعمة للتعليم أحضرت الهدايا بعد انتهاء توزيع الجلاءات ولم يتبق من المتفوقين أحد، ولأجل "اللقطة" أعطيت الهدايا لمن تبقى من تلاميذ لتصويرهم وهم يستلمون هداياهم على أنهم التلاميذ المتفوقون.

٤. دخلت معلمة إلى الصف ومعها ألوان مائية، وطلبت من التلاميذ التلوين لبضع دقائق ثم استعادت أدوات الرسم بعد أخذ اللقطة المطلوبة، بحجة أن ذلك بطلب من الداعم!!.

٥. القصف والدمار والنساء التي تخرج من تحت الأنقاض تصور أيضا دون أي اعتبار واحترام للنفس البشرية، وخاصة عند انتشال الجثث من تحت الأنقاض والمؤلم أكثر تصوير الأشلاء وما تترك هذه الصور من آثار كارثية على الجميع بصفة عامة وعلى الأطفال بصفة خاصة، ولا أحد يهتم لهذا الأمر مطلقا. فقط المطلوب منا كمصورين هو أخذ اللقطة وفق رغبة الداعم.

ولا يهم ما تسببه تلك اللقطات من الآلام لذوي أصحاب الصور لتسقطهم من ذاكرة جميلة متبقية وتحصرهم في ذاكرة مضغوطة منهكة شقية.

لمعرفة دور الإعلامي المصور في التوثيق، وتأثير هذه الصور على كبار السن والأطفال التقت حبر بالأستاذ أحمد حداد مسؤول الدعم النفسي في مؤسسة قبس التعليمية وكان التالي: "للإعلام دور مهم، وهو نقطة حساسة في كل دولة وممكن أن تصاب دولة ما بحرب نفسية أو تخسر حربا أو تنسحب جراء الإعلام.

والنبي عليه الصلاة والسلام ركز على هذا الأمر في أحد الأحاديث حيث قال: نصرت بالرعب مسيرة شهر، فقد كان يعمل على هذا الأمر، وكان له عيون في كل غزوة تجمع الأخبار، وكان المسلم يأخذ بهذه الأسباب عندما كنا أصحاب حضارة.

أما الآن لم نعد كذلك، حتى أن إعلامنا لديه ضعف، والتوثيق فيه أخطاء.

عندما تطلب الجهات الداعمة توثيقا علينا أن نقدمه بشكل مهني ولائق وصادق كي نفرض صورتنا كما ينبغي ونرتضيه، وإن طلب الداعم ما يسيء لنا، وتظهرنا أننا يد سفلى نرفضه مهما كان مغريا؛ لأنّ هناك منظومة قيمية، وثورتنا كانت لأجل الكرامة، فهل يكون التوثيق معاكسا لذلك؟! وكان أحد شعاراتنا الشعب السوري ما بينذل".

وعن آثار المشاهد المروعة وتصويرها تابع الأستاذ أحمد قوله: "المشاهد المروعة مصيبة المصائب، فعلم النفس يقول: تزداد الأزمة كلما ازدادت شدة التعرض لها، وهي حالتين أما أن نكون متعرض للحدث أو مشاهد له، وعلى سبيل المثال مجزرة الغوطة عرضت بشكل مروع من خلال عرض الضحايا جثة جثة فكان الألم كبيرا ولا ينسى، وكثير من الإعلاميين لم يستطيعوا الاستمرار في عملهم لشدة الضغوط التي ألمت بهم والاحتراق النفسي الذي أصابهم.

الإعلامي الذي يصور من أجل التوثيق لفضح النظام فأي توثيق بعد خمس سنوات؟! ولكن نقول له: ابتعد عن المناظر المؤلمة، ففي بيوتنا أطفال ونساء وشيوخ ممكن أن يصاب بعضهم بجلطات وأمراض نفسية وكآبة مزمنة."

بعض شاشات التلفزة تقدر هذا الأمر ولا تعرض الصور المروعة، لكن ما زاد الأمر سوءا أن وسائل التواصل تعرض الحدث دون مراقبة وبكامل تفاصيله المؤذية والمرعبة. وهناك بعض الفصائل تعرض عملية ذبح كاملة!! ما جعل الأمر نقطة خلاف نحن في غنى عنها، فلا كل ما يعمل يصور، ولا كل ما يقال يكتب، نحن في أوقات حرجة ومؤلمة لا نريد إضافة آلام جديدة.

الحسن بن علي يعاتبنا عبر التاريخ: أين عام الجماعة؟

يوسُف القَرَشِيّ

أقام الله تعالى ما خلق من كونٍ على السبب والمسبّب سنّةً ربّانية، ضبط سبحانه وتعالى بها الوجود، دالّةً على بديع صنعته جلّ في علاه، وقيّد بتلك السنّة تفاعلات المخلوقات في حياة الابتلاء التي أُوجِدوا فيها كي يُضبطوا على تلك الغاية.

وأمرنا الحكيمُ جلّ في علاه أن ننسجم مع تلك السنّة الكونيّة، وأن نلاحقَ تلك الأسباب التي تمثّل الطريق الأضمن للوصول إلى حيثُ نأمل، وذلك لا يكون إلا بإعمال العقلِ منّةِ الله الذي كان شرطاً من شروط تكليفنا وجوهرَ إكرامنا.

لقد خلّد التاريخ مواقفاً حكيمةً لرجالٍ عاينوا أزمةَ واقعٍ فتَتبّعوا أسبابها، ثم قالوا كلمتهم - في سبيل الإصلاح - غير آبهين بدنيا كانتْ لتزول لا لتدوم، فارتقوا بإعراضهم عن الدنيا طلباً للحقّ في كلا الدارين، ومن سماء المعالي بلغَنا ضياءُ موقفِ سيّدنا الحسن بن عليّ حين تنازلَ بالخلافةِ لسيّدنا معاوية بن أبي سفيان لا لشيءٍ سوى لحقنِ دماء المسلمين وتوحيد كلمتهم، فكان موقفه العظيم هذا صيحةً طاهرةً من واقع سلف الأمّة تُنكر على واقع أبناء الجهاد اليومَ ما هم فيه من تشتّتٍ، داعيةً إلى التغيير، مُنبّهةً على ضرورة التقاءِ الأكتاف وارتصاص المناكب.

لذا فالأخذُ بالأسباب وإيصالُ حكمة العقل بحياة المجتمع هو اختبارٌ إلهيّ عظيم ذو منزلة عنبرية لا يُميّزُها من جُدِع خيشومه بتتبّع أهواء الدنيا الزائفة فركن إلى هلاكه وسُرّ باستكلابه.

أما اليوم؛ فلا يزعُمنّ نصيحٌ أنّ أحوال الجهاد على أكمل ما يكون، هناك سلبيّات وعدمُ انتصار لإيجابيّات تؤرّق مُهَجَ الصادقين، ونحن إذ نلقي الضوء على أخطرها لا يعني ذلك غبطتَنا بها أو أننا نريد لها أن تزعزع أمل الصابرين، معاذ الله؛ فالعلاج لا يؤمرُ به إن لم يتمّ التعريف بالداء، ولذلك كان لزاماً علينا أن نُعرّج على خطورة مأزق عدم الأخذ بالأسباب مراعاةً لتبِعاتِ تلك السلبيّات على حياة المجتمع المسلم وذلك عملاً بما به فُضّلت هذه الأمة المحمديّة ألا وهو الأمر بالمعروف والنهيُ عن المنكر، فلقد قال جلّ من قائل: كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ.

ولعلّ أخطر ما يقف دون تسريع إحقاق وعد الله، وإفراح المؤمنين بنصره تعالى هو تشرذم فصائل الجهاد، مخالفين بذلك الأمر الإلهي الواضح الذي بيّن به تعالى سبيل النصر لأولي البصائر حتى بات كالشمس في وضح النهار، بل أوضح إذْ يقول جلّ من قائل: وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ، فإذا كنا نرجو النصر والتمكين من الله وحده فكيف يُعقل أن نتعلق بقشة الرجاء دون عمل، وحبلُ الله الممدود نرفُضه كسببٍ في النجاة؟!

مِنْ تكاتف تلك العقليّات الفارغة طافتْ فلسفةُ التواكل التي يطربُ بظاهريّتِها المتعالمون، طافت على سطح المجتمع لتتغلغل في جميع شؤون الحياة زارعة البذرة الطيّبة في الأرض القاحلة، وكم يحزننا التقريرُ باستشرائِها في أحوال مَنْ عليهم بعدَ الله

تُعوّل حيوات المستضعفين القادمة بإذن الله.

لقد أُرهقت الآذان عبر طيلة الأيام الماضية من تكرار سماع الصرخات الصادقة التي تدعو إلى التكاتف والاتحاد تحت راية جهاديّة واحدة تحمل هدفاً نبيلاً واحداً، لكن دون أي استجابة من قبل المعنيّين! وكأنّك لا تنادي قلوباً قد أحياها نداءُ الله!

أيا من تريدون بحقٍّ لشرع الله أن يرجع على أيديكم بإذن الله يسود الدنيا حيثُ مكانه المعهود؛ هلّا تليْتُم له قبل كلّ شيء آخذين به في أحوالكم، مُطبّقين تعاليمه التي تُنكر عليكم ما أنتم فيه من تنازع، مُتطبّعين بجماليّته باطناً وظاهراً، ماضين على هديه، منتصرين به وله.

أيا أسود الإسلام أما آنَ لجسد الجهاد اليوم أن يلتئم؟ أما آنَ لأسنان الثكلى أن ترى النور؟ أما آنَ لفرائص أعداء الله أن ترتعد؟ وربِّ العزّة لن ترتعد ما دامت الراية ليست واحدة.

منهجُ الجهاد واضح واحد، لا يتعدّد لعقليّات أشخاص أو لتأويل مجتهدين. لا طريق إلى التفرقة سوى بأهواء البعض التي تنزل صاحبَها منزل الحيوانية، قال جلّ وعلا: ولا تَكونوا كالذينَ تفَرّقُوا واخْتَلفوا منْ بَعْدِ ما جاءَهمُ البيّنات وأولئِك لهم عذابٌ عظيم .

فالسّعيُ إلى أن يكون صفّ الجهاد كبنيانٍ مرصوصٍ هو أعظم أخذٍ بالأسباب يرضاه الله وتطلبه الإنسانية، فلا تَرُومَنّ النصر من غير بابه.

خسِرَ البيع إذا كان المأمولُ استجرارَ معجزةٍ بالدعاء دون الأخذ بالأسباب، هُوَ جَلّ في علاه لا يُختَبَرُ بل يَختبِر، هو ما وعد المتواكلين بالحصاد، ما وعد محدودي نظرة العقل بالتمكين بل بالخسران وبوارِ السعي.

المُستحِقّ لما وَعَدَ تعالى من يستجيبُ لصيحات العقل والضمير بعيداً عن نزعات الأنا ثُمّ يعقد الآمال على الله، فإذا باتت أغلبيّةُ مريدي الخير كذلك فَاسْعَ للفجرِ فإنّه قد اقترب.

مـــداد قـــلم وبندقية

مركز تدريب المعلمين في حلب

الشاعر: أنس إبراهيم

يا مَرْكَزاً في الثّورةِ الحَمْرَاءِ
هذا صَنِيْعُكَ عَمّ في الأرجَاءِ
أوْقَدْتَ للأجيَال خَيْرَ مَنَارَةٍ
فمُعَلّمُ النّشْءِ ارتَقَى ببِنَاءِ
ذاك المعلم، ركن نهضتنا الذي
يهمي بكُم غَيْثاً بلا استسقاء
أصْبَحْتَ قِبْلَةَ نُورِه في مَهْدِهِ
إذ كَيْفَ يَرْبُو عِلْمُهُ بِعَرَاءِ؟!
مَنْ دَاسَ تُرْبَةَ دارِكَ اسْتَرْعَى بهَا
ذِمَمَ القَوَاعِدِ، بَيْضَةَ الفُصَحَاءِ
يا أيّهَا الصّرْحُ الذي أقْمَارُهُ
نشَرُوا الضِّيَا في الحُقْبَةِ الظّلْمَاءِ
قُلْ لي أحَدِّثُ عَنْكُمُ مَا شِئْتُمُ
فحديثُكُم أبَداً هوى النّظَرَاءِ
فأجابني: والصفّ مِلءُ كيانِهِ
من ها هُنَا نَهْجُ الطريقِ لرائِي
ما قَامَ في التّعْليم أيّ مُعَلّم
إلا وجَدّدَ عِلْمَهُ بِفِنَائِي

رسالة إلى العالم:
اقترب مني فأنا لست شريراً

طلال شوار

اقترب مني يا سيدي
ادنُ مني أكثر
دقّقْ جيداً بملامحي ... هل تجد في عيني ما يخيفك ؟؟!!
هل توحي لك ابتسامتي المنهكة بشيء ما يريبك ؟؟!!
أنا طفل طبيعي يا سيدي
نعم .. أنا طفل طبيعي
ومفعم بالبراءة .. و تسكنني الطفولة
ولو بدا عليّ ما بدا من ملامح الرجولة
ما كبر فيّ سوى حزني وهمي.
كان لي منزل و أسرة .. ومدرسة
كان لي حيّ جميل أتقاسمه مع أبناء جيراننا بضحكاتي وشقاوتي
كان لي زملاء دراسة أشاركهم ويشاركونني -كما كل أطفال العالم -البراءة والأحلام الوردية.
إلا أنّ شيئاً ما تغير
شيئاً ما جعلني أكبر
دونما إرادة مني ولا تخطيط مسبق.
برميل أحمق ... من طائرة مجردة ... يقودها طائفي تجرد من إنسانيته .. أو لنقل تبرأت منه الإنسانية
برميل يملؤه البارود الأسود كقلوب من أرسلوه
برميل تهاوى فوق الرؤوس ... ليتهاوى معه كل شيء جميل
برميل قذف بي إلى ما وراء الحدود
حاملاً معي ذكرياتي وأحلامي و أباً مقعداً و إخوة صغاراً .. وأمّاً أحملها في قلبي وغالبَ أحلامي بعد أن غيّبها الموت.
رماني هنا
هنا حيث تنزّهون أبصاركم عن النظر إليّ
حيث تتحاشون الاحتكاك بقذارة جسدي ورائحتي النتنة
أنا لست كما تراني
قلت لك منذ البداية اقترب مني لتدرك بأني ضحية
لتدرك كم أتمنى أن أكون الآن على مقاعد الدراسة
كم أتمنى أن أمتلك ما يحلو لي من الألعاب
أن أذهب لحديقة ... أن أشاهد على التلفاز برامجي المفضلة
نعم يا سيدي إنّ كل ذلك ما حصل وأكثر
لا تقتلوني مرتين
كونوا معي ... خذوا بيدي إلى حيث يجب أن أكون
فأنا لست هنا بمحض إرادتي
أنا هنا لأدفع الموت عن أبي وأخوتي
أنا هنا لأفضح العالم المتحضر وأكشف عورته
أنا هنا حتى تصحو ضمائركم
أنا هنا حتى تجدوا في أحد أبنائكم
أنا هنا ... فلا تتركوني هنا .. لا تتركوني هنا

عدسة أحمد حشيشو

معركة التحرير مستمرة

يخوض الثوار معركة التحرير منذ أسبوع، وإلى اليوم، ويسطرون أروع الملاحم والبطولات التي تُبشّر بفكّ حصار مدينة حلب قريباً وتحريرها بالكامل بإذن الله من النظام المجرم وميليشياته الطائفية ومرتزقة الأرض.

ولكن علينا أن نكون متنبهين بشكل كبير إلى أنّ المعارك في طبيعتها تتكون من جولات كثيرة، وهي سجال، لا يكون لها حالُ واحدة حتى يكتب النصر كاملاً بإسقاط النظام، وحرب المعنويات تعد جزءاً أساسياً من المعركة، ولا تقل أهميةً عن حرب الرصاص، بل على العكس يمكن أن تلعب دوراً بارزاً في حسمها، فالجيوش ذات المعنويات المنهارة سرعان ما تتقهقر وتنهزم مهما بلغت قوتها، ومن يمتلك معنويات مرتفعة وثقة بنصر الله له، سينتصر مهما بلغت الصعوبات، والحرب كرّ وفرّ، اقتحام وانسحاب، تقدم وتراجع، وحربنا هذه ربما تكون طويلة، وربما تعايش ظروفاً صعبة، وقد يمنّ الله علينا بنصر سريع .

ولكن مهما حدث، علينا أن نبقى متنبهين لهذا، فلا نسهم في بث الوهن في النفوس، فمثل هذه المعركة قد تقسم إلى معارك بهدف الثبات في النقاط المحررة، فتتأخر بعضها أياماً وربما أسابيعاً من أجل الإعداد الكامل الذي يُسهّل اقتناص النصر على أبطالنا، وعلينا أن نتمهل في نقل الاخبار، لكي لا نضعف الثقة بأحرارنا عند الناس عندما نعجل في إعلان نصرٍ لم يكتمل أو بثِّ خبرٍ لم تثبت مصداقيته، فينقلب علينا وبالاً، ويسهم في بث الخوف والرعب من الهزائم التي ربما تحدث في بعض جولات هذه الحرب .

خلاصة القول: إن النصر يحتاج للصبر فلا تتعجلوه، ولكل مقام مقال، وكونوا خير عونٍ لإخوانكم المجاهدين بالدعاء لهم وتثبيتهم والثقة بهم وبنصر الله على إياديهم. واعلموا أن المعارك الكبرى تحتاج لإعداد كبير لم تألفه نفوسكم من قبل، ويحتاج إلى ثباتٍ في القلوب والأبدان، ونُصرة بالقول والعمل في جميع ميادين الجهاد.

المدير العام

مـــداد قـــلم وبندقية